

البحاس التنفيذى فى دورته الشانئة

العلمية حيث تطفى صبغة الاقليمية فسى بعض الاستعمالات وتاكذ لءىه أن البلبلة والاختلاف الموجود فى وضع المصطلح العلمى للمدلول الحءىء قء يؤءى الى عرقله تطور اللغة القومية واستعمالها موحءة بىن أقطار العالم العربى ولكى يسوء جانب التفاهم والوحءة العلىة والثقافية بىن أبناء الوطن العربى الموحء جغرافىا وتارىخىا وعقءة عمل رءمه الله على انشاء المركز الوطنى للتعرب سنة 1959 . تلك الاءاة العربية الصالحة لءءقء تعرب منطقى لا بىجفف بالمستوى الحضارى للبلاء وىضمن فى نفس الوقت التءجىل باءال اللغة القومية محلها اللائق بها على الصعء الوطنى .

وبعد انشاء المركز المءكور الذى كان ىءعه بنفسه بالعبابة والتوءبءه رأى ضرورة وجوب عقق مؤءمر عربى كبىر ىضم قاءة اللغة والعلم بلاضافة الى مءلى الدول العربية وءامءتها وهكءذا شهد المغرب أىاما عربية خالءة من 3 الى 7 أبرىل 1961 ءءارس ءلالها المؤءمرون مشاكمل اللغة العربية وءرءورا بءوصىاء ءرءز وحدة الثقافة وطسرق ءعبىر العلمى وءءعو الى ءءرىء الفكر العربى من زواسب الاستعمار وقء ءمل المؤءمر المكءب الءائم للتعرب هءه الرسالة الخالءة والءزمء الدول العربية بساعءءه بالمال والخبراء مع ءكلىف المغرب باءءاء المقسر والتءهىمز ومءءاء ءسبىر الءولى .

وقء قام المغرب منذ ءلاء سفاء بما ءزم به مما ءبءج المكءب الءائم على ءءقبق منءزاء رائءة الا ان ءصاصه الماءى النساءب عن ءءلف ءءبر من الدول العربية عن اءءاءه قء عرقل ءءبرا من مشارىعه ءءى هى الآن ءاهزة لهذا نرءو أن ءكون هاءه الءورة لمءلسكم

انعءء من فاءب ءءءبر الى ءانى ءءءبر 1965 بمقر رىاسة ءامعة مءمء الخامس بالرباط الءورة الشامئة للمءلس ءءنفضى للمكءب الءائم لءنسبب ءءرب فى العالم العربى بءضور أءضاء المءلس اصءاب المءالى سفراء الءول العربىة بالرباط .

وقء افءءب ءلسة الءولى لهذا المءلس مءالى وزىر ءربىة الوطنىة بلكمة رءبب فى البءاءة بالساءة أءضاء المءلس ءم نوبه باعمال المكءب الءائم للتعرب ومنءزائه ألقاها نبابة عنه الاسءاء أءمء عاشور مءىر ءىوانه هءا نصها :

كان بوء مءالى وزىر ءربىة الوطنىة رءىس مؤءمر ءءرب أن ىكون ءاضرا فى هءا المءبب نظرا لما ىولبه من عبابة واعءبار لءركة ءءرب بالمغرب بوجه ءاص وللمكءب الءائم لءنسبب ءءرب ومشاربعه على الصعء العربى والوطنى بصفة عامة ، ولكنه ىوبء الآن ءارء المغرب وقء ءلفنى مءالىه أن أنوب عنه لابلاغكم ءمىل عواطفه وءسن ءرءابه بمناسبة هءا المءبب المىمون الذى ىعقءه المءلس ءءنفضى للمكءب الءائم للمرة ءانىة بالمغرب ، وىرءو أن ءسفر ءلساءه عن نءابء ءا فعالية بالنسبة لءءببب أسس الثقافة العربية ومقوماء لغة الضاء .

ولا شك أن مؤءمر ءءرب الذى انبءق عنه المكءب الءائم لءنسبب ءءرب فى العالم العربى ، ىءء أنسرا من آناء ءلالة الملك الراءل مءمء الخامس طىب الله ءراه وان صاءب ءلالة الءسن ءانى أىءه الله ىرعى ءركة ءءرب وىعمل على ءءزىب الروابب الفكرىة بىن أءزاء العالم العربى . ءلك أن ءلالة الملك الراءل قءس الله زوءه لما عاد من رءلءه الى الشرق العربى سنة 1958 أءس بما للغة القومية من فعالية فى ءمببب المءلابء الحضارىة الا أنه لا ءظ اءءلافا فى المصءلءاء

الموقر فاتحة عهد جديد تتضافر فيه جهود العرب من أجل تحقيق الوحدة المنشودة .

حيا الله العروبة والاسلام وأعاننا على تحقيق ما ننشده للعالم العربي من رقى وازدهار .

وبعد خطاب رئيس مؤتمر التعريب ، ووزير التربية الوطنية أخذ الكلمة معالي سفير المملكة الاردنية الهاشمية الذي انتخب رئيسا لهذه الدورة فألقى خطابا قيما شرح فيه الاهداف البعيدة والقريبة من انعقاد هذا الاجتماع ، جاء فيه :

باسم اخواني أعضاء المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب نتقدم كما بدأنا بالشكر الوافر لجلالة الملك الحسن الثاني المعظم لرعايته موضوع التعريب في المملكة المغربية الشقيقة ونشكر رجاله المخلصين الذين لا يألون جهدا في تثبيت اللغة العربية في جميع الميادين وجعلها تأخذ مكانتها اللائقة بها كما كانت عليه في أيام تاريخها المجيد .

كما يتقدم المجلس التنفيذي بالشكر للسيد الامين العام الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله ومساعديه

لما بذلوه ويبدلونه من جهود قيمة في خدمة هذا المكتب الجليل الذي ترجى منه الفائدة العميمة للعالم العربي بأجمعه ، واننا اذ نختتم هذه الجلسة نترجو للمكتب والقائمين على شؤونه التوفيق كل التوفيق في مهمتهم كما نترجو للحكومة المغربية المضيفة ، العز والسعادة والسؤدد .

وبعد انتهاء معاليه تقدم السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله بكلمة شكر فيها حضرات أعضاء المجلس التنفيذي على ما يولونه للمكتب الدائم للتعريب من ثقة غالية وعلى تجشمهم المشاق للمشاركة في هذه الدورة بالرغم عن انشغال حضراتهم في اعداد مؤتمر القمة العربي .

ثم تلا مقرر الدورة جدول الاعمال مع التقريرين الادبي والمالي (تجدون نص التقرير الادبي ضمن مواد هذا العدد) ثم شكر السيد الامين العام معالي الوزير واصحاب المعالي السفراء العرب بالرباط على اهتمامهم البالغ بهذا المكتب ، ومساهماتهم في أعماله ، ومساندتهم لمنجزاته .

توصيات المجلس التنفيذي

المملكة المغربية وحكومته الرشيدة وجامعه الدول العربية والكتب الدائم لتتسيق التعريب في العالم حميدة في سبيل تبوؤ اللغة العربية مكانتها الفكرية والعنمية اللانته التي يمتاز بها كل عربي في المغرب والمشرق ، ولا بد من تقديم الشناء العاطر الى الامين العام لمكتب التعريب الدائم السيد عبد العزيز ابن عبد الله ومساعديه لما يبذلون من جهود مشكورة وجهاد صابر مستمر .

ولا بد لي أن أنوه بان هذا المجلس تدارس خلال يومين التقريرين المتقدمين من المكتب الدائم للتعريب وناقشهما ضمن نطاق الصلاحيات المخولة له فافر وأوصى وأمكن له أن يقدر الاعمال التي يضطلع بها هذا المكتب الموقر ولاحظ بعين الاعتبار ما تقدمه المملكة المغربية الشقيقة من مساعدات مادية ومعنوية كبيرة قيمة في هذا الطريق الحيوي للامة العربية بالتعاون مع بقية الدول العربية من المحيط الى الخليج العربي الامر الذي ان دل على شيء فاعلى وحدة الصف العربي وأمل العرب في مستقبل باسم قادم يخطون سطوره بأعمالهم المجيدة واضعين للعالم مآثر خلاقة في العلم والنفاهة والحضارة الانسانية .

واني ختاما لارجو لمكتب التعريب الدائم دوام الازدهار وللقائمين عليه التوفيق كل التوفيق متطلعين الى مستقبل حافل بالاعمال المجيدة والجهد المستمر وقد عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ثم تلا كاتب المجلس الاستاذ محمد العلمي التوصيات التي صادق عليها المجلس التنفيذي في دورته الثانية وهذا نصها :

نص التوصيات

بعد اطلاع المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتتسيق التعريب في العالم العربي في دورته المنعقدة بالرباط بين فاتح وناي شتبر 1965 على التقريرين الادبي والمالي الذين قدمهما المكتب المذكور والمتضمنين لمنجزات

وفي صباح يوم الخميس ثاني شتبر أنهى المجلس التنفيذي للمكتب الدائم لتتسيق التعريب في العالم العربي أشغاله بعد مداولة دامت يومين أصدر فييسا توصيات لتعزير المكتب الدائم للتعريب ومساندته ماديا وأديبا بامداده بالخبراء والاقساط المالية المختصة للدول العربية في ميزانيته العامة ، وقد القى بهذه المناسبة رئيس الدورة معالي سفير المملكة الاردنية الهاشمية كلمة باسم زملائه أعضاء المجلس التنفيذي عبر فيها عن الشكر الوافر لجلالة الملك انحسن الثاني المعظم لرعايته موضوع التعريب في المملكة المغربية الشقيقة ثم شكر الرجال المخلصين الذين لا يألون جهدا في تثبيت دعائم اللغة العربية في جميع الميادين واحلالها المكانة اللانقة بتاريخها المجيد كما تقديم بالشكر للسيد الامين العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومساعديه لما بذلوه ويذلونه من جهود رائعة في خدمة المكتب الجليل الذي ترجى منه الفائدة العميمة للعالم العربي بأجمعه ، ثم دعا للحكومة المغربية المضيفة ، بالعرف والسعادة والسؤدد .

وبعد انتهاء معاليه تقدم السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بكلمة شكر فيها حضرات أعضاء المجلس التنفيذي على ما يولونه للمكتب الدائم للتعريب من ثقة غالية وعلى تجشمهم المشاق للمشاركة في هذه الدورة بالرغم عن انكباب حضراتهم في اعداد مؤتمر القمة العربي .

وفي العشي أقام المكتب الدائم للتعريب على شرف أعضاء المجلس التنفيذي حفلة ألقى خلالها معالي سفير المملكة الاردنية الهاشمية رئيس الدورة كلمة هذا نصها :

أصحاب السعادة ، سيداتي سادتي :

أحيى في هذه الجلسة الختامية المملكة المغربية الشقيقة وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعظم باسم اخواني السفراء والممثلين العرب أعضاء المجلس التنفيذي الذي نختم أعماله بهذه الجلسة العلنية ويسرني ان ارفع شكر أعضاء هذا المجلس الى مقام حضرة صاحب الجلالة ملك

الثاني للمصطلحات العلمية المغربية بالجزائر (عام 1964) والمؤتمر الثاني لوزراء التربية ببيفداد (1964).

سابعاً : يوصى المجلس بأن ينظم خلال السنة الدراسية (1965-1966) بعاصمة الجمهورية الجزائرية الشقيقة موسم ثقافي يهتم خاصة بالكتاب العربي والطرق الناجمة للتعميل بتعريب التعليم وتوجيهه في المغرب العربي ضمن الوحدة الفكرية العربية الكبرى .

ثامناً : يتكفل سفراء الدول العربية بالرباط أعضاء المجلس التنفيذي بالسعي لدى حكوماتهم الموقرة من أجل ضمان تنفيذ التوصيات المذكورة .

تاسعاً : يوصى المجلس بدراسة مسؤوليات وواجبات كل من المكتب الدائم لتنسيق التعريب والمجمع اللغوي الموحد المقرر انشاؤه ، وذلك بغية تجنب التداخل في المسؤوليات والأزدواج في الواجبات .

عاشراً : يوصى المجلس التنفيذي تسهلاً لأمورية المكتب الدائم بدمج ميزانية المكتب في ميزانية الجامعة العربية وتأمينها اعتباراً من ميزانية 66-67 على أن يتقدم السيد الأمين العام للمكتب بهذا الطلب الى مجلس جامعة الدول العربية في دورته القادمة .

حادى عشر : يتقدم المجلس التنفيذي للمكتب الدائم للتعريب بخالص الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة ملك المغرب الحسن الثاني وحكومته الموقرة على العناية التي يرضى بها الثقافة العربية ورسالة المكتب الدائم على الصعيدين العربي والوطني .

ثاني عشر : يبارك المجلس التنفيذي للمكتب الدائم جامعة الدول العربية ويشكر عملها في دعم رسالة المكتب الدائم .

ثالث عشر : يشكر المجلس التنفيذي المكون من سفراء الدول العربية وممثلهم بالرباط السيد الأمين العام للمكتب الدائم للتعريب على جهوده القيمة التي لمسوها كما يشكر مساعديه ويتمنى للمكتب دوام التوفيق والتقدم والنجاح المطرد في مهمته .

المكتب الدائم في ظرف السنوات الثلاث التي مرت على نشأته - تنفيذاً لتوصيات مؤتمر التعريب الاول المنعقد بين 3 و 7 ابريل 1961 .

ونظراً لكون معظم هذه التوصيات وخاصة منها المعاجم ووسائل الايضاح هي الآن ناجزة لا تحتاج الا الى وضعها في قالبها النهائي .

ونظراً لكون ذلك يتطلب من الدول العربية التعجيل بتنفيذ التزاماتها امدية والادبية ازاء المكتب .

فان المجلس التنفيذي للمكتب الدائم :

أولاً : يصادق على المشاريع التي يوليها المكتب الدائم الاسبقية والواردة في التقريرين الادبي والمالي .

ثانياً : يصادق على مشروع الميزانية الذي تقدم به المكتب الدائم والبالغ عن سنة 1965-1966 ما قدره 528000 درهم كما يوصى كل دولة عربية بتقديم قسطها من هذه الميزانية .

ثالثاً : يوصى المجلس الدول العربية التي لم تشكل بعد شعباً وطنياً للتعريب ان تبادر بتكوينها لتقديم الحصينات العلمية المقررة في توصيات مؤتمر التعريب الى المكتب الدائم للتعريب .

رابعاً : ان تقدم كل دولة عربية في اقرب وقت ممكن الى المكتب الدائم للتعريب عدداً من الخبراء المختصين في مختلف المجالات التي يحتاج اليها المكتب بناء على طلب يتوجه به للدول المعنية .

خامساً : يوصى المجلس بأن تتخذ الدول العربية كل البادرات التي من شأنها تعزيز رسالة المكتب الدائم من أجل دعم مقومات الوحدة الفكرية في ميدان الثقافة والتعريب وخاصة ببلدان المغرب العربي مع العمل على تركيز الوضع الدولي للغة العربية لتسترجع رسالتها الخالدة كلغة عالمية .

سادساً : ان تعزز الدول العربية وجامعاتها جانب المكتب الدائم في تطبيق جميع المقررات المصادق عليها في مؤتمر التعريب بالرباط (سنة 1961) والمؤتمر

التقرير الأروبي المقدم للبحاس التنفيذى للمكتب الدائم للتعريب فى دورته الثانية (فأتح شتنبى 1965)

(9) يسعئ المكتب الدائم فى تنفيذ المشروع الذى يقضى بأن تشترك البلدان العربية جميعها فى مشروع موحد من شأنه إنتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية فى كل المواد من لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأشربة متحركة ومسجلات صوتية وبرامج للإذاعة والتلفزة ، ويقوم كل بلد عربى بتقديم الاعتماد المالى الذى يلزمه للمساهمة فى نفقات تنفيذ هذا المشروع .

(10) يتابع المكتب الدائم توصيات مؤتمر التعريب الأول وما يستجد من توصيات فى المؤتمرات المقبلة ويعمل ما وسعه على أن تنفذ فى البلاد العربية .

وقد صودق على هذه الاختصاصات فى مجالس الجامعة العربية فى اجتماعاتها خلال سنوات 62-63-64 كما أقرتها اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية فى دورتها الرابعة والسادسة عشرة وقد أوصى مؤتمر وزراء التربية العرب ببغداد :

أ - بأن تسهم الدول العربية بحصتها فى تمويل مكتب التعريب على أن يقوم المغرب - إضافة الى حصته - بتجهيز المكتب وتزويده بالموظفين الإداريين .

ب - بأن تسهم الدول العربية بإرسال خبراء مختصين يتدربون لمدة معينة فى المملكة المغربية تطبيقاً لما ورد فى التوصية رقم (أ) من توصيات مؤتمر التعريب .

ج - بدعوة اللجنة الى تنفيذ سائر توصيات مؤتمر التعريب التى وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية فى دور انعقاده فى مارس ابريل 1963 ، وخاصة فيما يتعلق بالشعب الوطنية للتعريب حسبما ورد فى البند الخامس من الوثيقة رقم 2/14/17 .

د - بأن تشرف جامعة الدول العربية على تنفيذ وترتيب ما ورد فى المادتين (أ) و (ب) اعلاه .

أن مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط من 3 الى 7 أبريل 1961 ، يكون هيئة دائمة تنعقد دورياً فى بلد عربى ، وقد انشئ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية يعمل تحت إشراف جامعة الدول العربية ، ويمثل فيه كل دولة عربية مندوب خاص بالإضافة الى ممثل عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتتلخص اختصاصات المكتب الدائم حسب توصيات المؤتمر فيما يلى :

(1) يتلقى المكتب ويتتبع بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين .

(2) يعمل على تنسيق هذه البحوث وتصنيفها ومقارنتها لاستخراج ما يتصل بأغراض المؤتمر .

(3) يعد خلاصة هذه الأبحاث لعرضها على المؤتمرات المختصة .

(4) يكون صلة وصل بين ما يجب أن ينشأ فى كل بلد عربى من شعب وطنية للتعريب .

(5) يعمل على جمع المؤلفات (العامة والمدرسية والمجلات الأدبية والعلمية التى تصدر فى مختلف الأقطار العربية وغيرها .

(6) ينسق المكتب الدائم جميع وجوه نشاط حركة الترجمة على أن يصدر فى كل عام سجلاً ثقافياً يشمل نشاط البلاد العربية فى ميدان التعريب .

(7) يتخذ الاجراءات اللازمة لتحديد زمان ومكان الاجتماعات الدورية لمؤتمر التعريب على أساس اختيار مدينة فى قطر عربى بمناسبة كل دورة .

(8) فى نطاق تبسيط اللغة العربية يصدر المكتب الدائم نشرة دورية تشمل ملحوظات الهيئات الفنية المختصة على الاغلاط اللغوية الشائعة مع اذاعة ذلك فى أوسع نطاق ممكن .

هـ - بأن تنتدب جامعة الدول العربية خبيراً مختصاً للمغرب لمدارسة الميزانية التي يقترحها المكتب المذكور .

و - بأن تقوم الدول العربية بتخصيص منح دراسية لطلبة المغرب العربي لمواصلة دراستهم في جامعاتها ومجامعها العلمية ومدارسها لغرض الدراسة والبحث ، على أن توضع هذه المنح تحت تصرف المكتب .

كما تعززت هاته الاختصاصات في التوصيات المنبثقة عن المؤتمر الثاني لتوحيد المصطلحات العلمية العربية الذي انعقد بعاصمة الجزائر فيما بين 12 و 14 يراير 1964 وقد جدد المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب المنعقد ببغداد أواخر يراير من السنة نفسها مقررات اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية في دوراتها المختلفة .

وهكذا يمكن أن نلخص مهمة المكتب الدائم في تنسيق ما يرد عليه من الشعب الوطنية للتعريب في البلاد العربية والمجامع العلمية واللغوية وكذلك المؤلفات المختلفة بواسطة الخبراء العرب الذين التزمت الدول العربية بامداده بهم علاوة على قسط كل دولة في ميزانيته العامة . ولم يكده يعين الامين العام للمكتب الدائم للتعريب من طرف الحكومة المغربية في دجنبر 1961 حتى وضعت النواة الاولى لتأسيس المكتب الدائم في يناير 1962 وارتأت الامانة العامة آنذاك أن تنفيذ توصيات مؤتمر التعريب في حاجة الى مزيد من الايضاح نظرا لما ينتج عادة عن التطبيق من الصعوبات فبادرت بالدعوة لعقد دورة أولى لمجلس تنفيذي يضم ممثلين معتمدين من طرف الدول العربية وجامعتها فانهقدت بالفعل هاته الدورة بين 19 و 23 يراير 1962 شارك فيها مندوب عن الامانة العامة للجامعة العربية ومندوبون عن الدول العربية باستثناء العراق ، وقد اتضحت كثير من الجزئيات التطبيقية خلال جلسات هذا المجلس (التقرير العام للدورة الاولى للمجلس التنفيذي يراير 1962) .

وبعد هذه الدورة الاولى انطلق المكتب الدائم في تنفيذ توصيات التعريب المتعلقة بالعمل على توحيد الثقافة والتعليم بين البلاد العربية فدعا الى تكوين الشعب الوطنية للتعريب التي تعتبر بمثابة فروع للمكتب في البلاد العربية مهمتها الاتصال بالهيئات الثقافية والعلمية وتتبع نشاط الكتاب والادباء والمترجمين وموافاة المكتب بالحصائل العلمية وقد

تكونت منها لحد الآن شعب الاردن وسوريا ولبنان والمغرب في حين ان شعبة العراق هي الآن في طور التكوين أما في بعض الدول العربية الاخرى ، فان أقساما هامة بوزارات التربية والتعليم هي التي تتصل بالمكتب الدائم احيانا وقد جدد المكتب مرارا الدعوة من أجل التعجيل بتكوين هاته الشعب كما اهتمت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالامر وارسلت مذكرات الى الحكومات العربية الا أن هذا الجهاز الاقليمي الجوهرى بقي تقريبا معطلا ما جعل المكتب الدائم يجهل ما يجرى من نشاط فكري في كل قطر عربي .

يضاف الى ذلك ان الدول العربية لم تمد المكتب الدائم لحد الآن بالخبراء بعد مرور ثلاث سنوات على انعقاد المجلس التنفيذي وان الميزانية المقررة لسنة 1962 والبالغة مليوناً ومائتين وستة وستين واربعة وعشرين درهما مع ميزانيات السنوات التالية لم يتوصل المكتب من مجموعها الا بستة وتسعين الفا واربعة وعشرين درهما اي نحو اثنين في المائة كما يرد ذلك مفصلا في التقرير المالي .

وهكذا اضطر المكتب الدائم الى الاكتفاء بوسائل محدودة يجب أن نستعرض على ضوءها ما ذا انجزه من مشاريع منذ نشأته .

وأول عمل شعر المكتب بضرورة المبادرة بانجازه هو اعداد الاداة التي تكفل تعريب المغرب العربي فوجه عنايته الى ثلاث نواح هي :

- الادارة - التعليم - المجتمع .

فانكب تحقيقا للهدف الاول على اعداد معجم اداري باللغتين العربية والفرنسية يجمع ما توصل اليه العرب لحد الآن في هذا الحقل ، ووضع له تصميما سيتم انجازه بحول الله في مستقبل قريب .

وكان المكتب يعتمد لتركيز وحدة المصطلح الاداري على توتر خبراء عرب لديه يساعده على عقد ندوة لهاته الغاية ، وكنا قد وجهنا الى الحكومات العربية خطابات نرجو فيها مساعدتنا في هذا المجال بموافاتنا بالمصطلحات المستعملة في المرافق الادارية ولكننا لم نتوصل مع الاسف لحد الآن بأية حصيلة فاضرنا للاكتفاء بجرد ما لدينا من مصنفات عربية .

أما التعليم فانه يعتبر في المغرب الدعامة الاولى لتيسير تعريب المجالات الحضارية الاخرى ، لذلك اولاه المكتب الدائم كل عنايته ، فبدأ باعداد الاداة

للعلوم الدقيقة للسلك الثانوي ، وقد اعتمد المكتب الدائم في ذلك على الحصليات المتجمعة لديه والمستخلصة مما نشرته الجامعات العربية الثلاثة ، ومختلف الجامعات والمجالس العليا والهيئات العربية من مصطلحات علمية ، ساعدت المكتب على اعداد معاجم بالعربية والفرنسية والانجليزية في الكيمياء والفيزياء والرياضيات علاوة على المعاجم التي تتصل بالمرافق الادارية المختصة كالاشغال العمومية والسياحة والتصنيع والطحانة والخبازة والفرانسة ومستردك التعريب الخ ...

وقد نهج المكتب مسطرة قوية تعتمد على ما سبق ان وحد في العالم العربي او اتفقت عليه الجامعات مضيفا الى ذلك بعض المصطلحات التي ظهر له انها اغفلت بالنسبة لمقابلاتها في اللغات الاجنبية ووزعت هذه المعاجم في شكل مشروع على الهيئات المختصة في العالم العربي ، وقد توصلنا بشتى الملاحظات مما ساعد على عقد ندوة علمية في الرباط في اوائل يناير 1963 شارك فيها بعض الاساتذة الجامعيين العرب الموجودين في المغرب . وذلك لتنسيق الملاحظات الواردة على المكتب ، تهيئا للمؤتمر الثاني للمصطلحات العلمية العربية الذي انعقد في نفس الشهر في الجزائر حيث وردت الوفود العربية حافلة في ملفاتها معاجم الكتب وملاحظاتها عليها . وكانت فرصة استظام خلالها وقد المكتب التعرف الى وجهات نظر الاخصائيين العرب في خصوص المسطرة التي تنهجها في تنسيق الجهود العربية حول توحيد المصطلح العلمي .

وبذلك استكمل المكتب الاداة اللغوية العلمية للسلكين الثانوي والعالى عدا مصطلحات علم الاحياء Sciences naturelles مثل علوم الانسان والحيوان والنبات والجيولوجيا الخ التي بدأ المكتب ينهج في خصوصها خطة جديدة اضطره اليها استمرار انعدام الخيزر . وهي الاعتماد على الاطر الوسطى التي تتوفر في المركز الوطني المغربي للتعريب من اجل جرد جميع الكتب الدراسية في الاسلاك الثلاثة في العلوم الطبيعية باللغة الفرنسية ، فبلت الحصيلة ازيد من اربعة عشر الف مصطلح وجهناها الى الجامعات الثلاثة والمجالس العليا والاتحاد العلمي العربي من اجل موافاتها بمقابلها في اللغة العربية ، وقد تلقينا خطابات من الجامعات الموقرة تفيد انها كونت لجانا مختصة للقيام بهذا العمل وبذلك ستحصر مهمة

اللغوية الموحدة الكاملة للسلك الابتدائي معتمدا في ذلك على تجريد ما توصل به من كتب مدرسية مقررة في البلاد العربية وقد استفرد جرده لهذه المصطلحات ثلاث سنوات اصيحت بعدها ناجزة كما قام بنفس الجرد في خصوص الكتب الدراسية الفرنسية والايطالية للتأكد من توفر الكتاب العربي على كل المدلولات الحضارية الملقنة للطفل المعاصر في اوربا ، وبذلك هدف المكتب الدائم الى غايتين اثنتين :

اولاهما ايجاد المصطلح الواحد للمدرك الواحد ، في كل اجزاء العالم العربي .

وثانيهما جعل الكتاب العربي موازيا في فحواه للكتب الدراسية العالمية .

وهناك غاية ثالثة نرجو ان تتحقق بعد ضمان هاتين المرحلتين الاولين وهي : اعداد الكتاب العربي الموحد لجميع الاقطار العربية .

ونظرا لقلّة وجود الخبراء لدى المكتب الدائم ، فقد رجا من كل الدول العربية ان تساعد على جرد الكتب الدراسية المقررة لديها لتسهيل تنسيقها ، فلم تجبه لحد الآن سوى الجمهورية العربية المتحدة التي شكلت وزارة التربية المختصة فيها لجانا سهرت على تحقيق هاته العملية ووافت المكتب الدائم بحصيلة مكنته من دعم ما توصلت اليه لجانته المختصة .

وبذلك تمكنا الآن من احصاء جميع المدلولات الدراسية العالمية في السلك الابتدائي مقارنة بعضها ببعض ، ومدرجة في معجم مصور يتعزز بازيد من مائة لوحة ايضاحية رسمت فيها كل المدركات المجسمة في خصوص الانسان والحيوان والنبات والادوات الحضارية ، فاصبح المكتب الدائم يتوفر على مجموعة من الرسوم القيمة توازي ما يوجد في الغرب ، وهو يعمل على تطعيمها باللون الاقليمي العربي .

وبهذا سيصبح التعليم الابتدائي العربي مسلحا باقوى الوسائل البيداغوجية الحديثة علاوة على المصطلح الموحد .

وقد صدر لحد الآن الجزء الاول من المعجم المصور مطبوعا في الورق المبرق ، ووزع في العالم العربي ، ووصلتنا حوله بعض ملاحظات الجامعات والرجال المختصين التي ستراعى عند اصداره في طبعة جديدة .

ويوازي هذا العمل الخاص بالسلك الابتدائي عمل آخر يهدف الى تحقيق نفس الغاية بالنسبة

المكتب الدائم في الارتكاز على عمل الخبراء العرب الذين ستمدنا بهم الدول العربية من أجل البحث عن المصطلح العربي الغالب استعماله في الاقطار العربية والذي يحظى بموافقة أكثرية أصوات المختصين في العالم العربي .

أما في حقل المجتمع فقد عمدنا الى اصدار معجم نموذجي لمحاربة اللفظ الاجنبي الدخيل في المغرب الاقصى عام 1963 أعقبناه بمعجم ثان لسنة 1964 يحتوي كل منهما على 365 لفظا دخيلا اجنبيا ، استعملنا الصحف والاذاعة الاقليمية لمحاربته يوميا وقد كان لهذين المعجمين وقع حسن في بعض الاقطار العربية ، وفي منظمة اليونسكو ، وقامت الاذاعة الجزائرية بتخصيص مناهج لاذاعته والتعريف به نظرا لتقارب الدخيل في المغرب العربي .

وقد قمنا بحملات شتى في المغرب الاقصى كأنموذج لما اقترحنا تحقيقه في كل قطر عربي من طرف الشعب الوطنية للتعريب فلم نتوصل بأى جواب في الموضوع وبما ان المجتمع العربي يواجه يوميا مشكل المصطلح الموحد المعبر عن المدلولات والاجهزة المستحدثة فقد اعتمدنا لحل ذلك على الجهود المشكورة التي بذلتها الجامعات اللغوية العربية ، والتي نسقناها في معجم حضارى سيصدر قريبا بالعربية والفرنسية والانجليزية يكون في متناول المواطن العربي تسهيلا لحركة التعريب في النشاطات الحضارية اليومية .

ولم ينس المكتب الدائم التعريف بما أنجز لحد الآن من معاجم وحدت بعض مصطلحاتها في العالم العربي ، فأعاد نشر وتعميم مصطلحات الرياضة البدنية ومصطلحات القانون الدولي العام والشغل الموحد وكذلك قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلال ثلاثين سنة ليسهل تطبيقها في كل الاقطار العربية . وقد نظم المكتب الدائم تعريفا بجهود العرب في العلم والثقافة مواسم ثقافية ، ومعارض للكتاب العربي أعطت الدليل الحى على ما بلفه النتاج العربي في شتى الشعب العلمية من فعالية .

وهكذا نظم معرض للكتاب العربي بالرباط بالاشتراك مع المركز الثقافى العربى سنة 1962 ثم اسبوع للتعريب عام 1963 هدفنا الى تعميمه في العالم العربي عن طريق الشعب الاقليمية ثم معرض طرابلس في مارس عام 1963 ، ثم معرض للالواح الايضاحية في بعض المدن المغربية ثم الموسمان الاول والثاني

للكتاب العربى فى الدار البيضاء والرباط وفاس فى نوفمبر 1964 ومايو 1965 وتخللت هذه المواسم الثقافية ندوات ومحاضرات خلقت جوا عربيا رائعا فى الديار المغربية ومن جملة ذلك المحاضرات التى أقيمت خلال ذكرى فلسطين شارك فيها كثير من رجال الفكر العربى بالمغرب ، تعرف الشعب المغربى من خلالها على المشكل الفلسطينى ، وعلى الطرق الناجمة لحله ، وقد اشرنا الى مختلف هذه النشاطات فى الاعداد الاولى والثانية والثالثة فى مجلة اللسان العربى التى يصدرها المكتب الدائم ، والتى هى مجلة دورية للابحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب فى العالم العربى ، وسجل لاعمال مجامع اللغة العربية ، والمجالس العليا للعلوم والآداب والفنون والجامعات والمعاهد والهيئات والشعب الوطنية للتعريب ، يسهم فى تحريرها رجال الفكر فى العالم العربى .

وقد عزز المكتب الدائم هذه النشاطات اقليميا فى كبريات المدن المغربية بتكوين لجان ثقافية تسهر على دعم مقومات الثقافة العربية ، وكان بودنا ان تحتذى بالمغرب الشعب الوطنية للتعريب فى العالم العربى فتعطينا نموذجا آخر لمثالية وفعالية الفكر العربى . وقد تجندت الصحافة العربية بالمغرب ، وكذا الاذاعة والتلفزة المغربية فخصصت منذ ثلاث سنوات حصصا مختلفة للتعريف بنشاط المكتب ، وجهود الدول العربية فى حقل التعريب ، وتبلور ذلك خاصة فى منهجين اذاعيين اسبوعيين باللغتين العربية والفرنسية ، وكذلك مناشير دورية ويعد ذلك كله المكتب الدائم كما يقبل المستمعون والقراء اقبالا عظيما فى جميع اجزاء الوطن العربى على هذه النشاطات ويتجلى ذلك فيما يرد علينا من خطابات ورسائل .

والمكتب الدائم لا ينسى ان هنالك اخوانا فى مختلف الاقطار العربية يسبغون على دعم لغة الضاد ، وعلى تطوير الفكر العربى ، وعلى مساندة النهضة العالمية الحديثة ، فهو اذن لا يترك أية فرصة للتعريف بهذا المنهج العربى ليكون تدوة لنا فى مقرنا الفنى الذى يرغب فى أن يوفر على نفسه كثيرا من المشاق باعتماده على تجارب الدول العربية التى سبقته الى الاستقلال .

ويدعو المكتب الدائم المغرب العربى فى كل مناسبة الى الاسهام بما يدعم هذه الحركة الفكرية فى الوطن

أن تستمر مهمتهم الدورية في العام المقبل من يناير 1966 الى نهاية يونيه من السنة نفسها .

وهاته المعاجم هي :

- (1) معجم الكيمياء.
- (2) معجم الرياضيات
- (3) معجم الفيزياء
- (4) المعجم المصور
- (5) المعجم الحضاري
- (6) المعجم الاداري
- (7) اللوحات الايضاحية

التي سيستغرق نشرها بضع سنوات طبقا لاختيارات الخبراء العرب المذكورين

(8) تحقيق كتاب في اللغة (فقه اللغة للثعالبي) في قالبه الجديد مع تقويم اللسان لابن الجوزي ويمكن الاستعاضة عن بعض هذه المشاريع بأخرى ناجزة اذا ما تعذر استكمال تحقيقها وقد أثبتت تفاصيل النفقات التي يستلزمها طبع هاته المعاجم واللوحات والكتب في التقرير المالي بالاضافة الى الاجهزة التي تأخر اقتناؤها لانعدام الوسائل المادية .

ونظرا لاقترابنا منذ ثلاث سنوات على تنظيم مواسم ثقافية ومعارض في المغرب الاقصى بسبب عدم توفر الوسائل المادية ، فاننا نقترح على حضراتكم اقامة موسم ثقافى سنوى في كل قطر عربي نبتدئه خلال السنة الدراسية 65-66 في عاصمة الجزائر ويهتم هذا الموسم خاصة بالكتاب العربي والطرق الناجعة للتعجيل بتعريب التعليم وتوحيده في المغرب العربي ضمن الوحدة الفكرية العربية الكبرى ، واذا ما وافق مجلسكم الموقر على هذا للاقتراح فان الامانة العامة للمكتب الدائم ستعتمد تصميمنا في الموضوع .

كل ذلك علاوة على الانشطة الثقافية العادية التي عملنا على تنظيمها في المغرب منذ ثلاث سنوات في مناسبات عربية كبرى وعلى المجلة والنشرات والاركان الاذاعية التي يشرف على تنظيمها المكتب الدائم للتعريب .

ونشكر حضراتكم في الختام على تفضلكم بالمشاركة في هذا الجمع وعلى حسن اهتمامكم بالمكتب الدائم وأعماله والسلام .

العربي ، وهذا ما عداه الى تعزيز الموسوعة العربية الكبرى التي دعنا الى وضعها مؤتمر وزراء التربية العرب ببغداد المنعقد سنة 1964 ، والتي تبنيتها جامعة الدول العربية - بموسوعة خاصة بالمغرب العربي تكون نواة لدائرة المعارف العربية الكبرى ونعمل الآن على اعداد السلسلة الاولى من هذه الموسوعة لتكون جاهزة في العام المقبل بحول الله .

ومن جملة الاجهزة التي تعرف المواطن المغربي بجهود الاخوان العرب في الوطن الكبير المكتبة العامة التي أسسها المكتب الدائم بقره بالرباط والتي تضم ما انتجته القرائح العربية في شتى المجالات العلمية وترد عليها يوميا كميات وافرة من الكتب والمجلات مما يجعل منها موردا خصباً للطلاب والباحثين واذا. الاقبال الذي حظيت به هذه المكتبة فتحنا مكتبة مثيلة لها بالدار البيضاء. ستدشن في القريب ونأمل أن تتزايد هاته الواردات ليتأتى فتح فروع في كبريات مدن المغرب العربي .

وقد اصبح المكتب الدائم مهبطاً لرواد الفكر العربي والمستشرقين الذين يأسون الا زيارته عند مرورهم بالمغرب الاقصى وتلك فرصة أخرى نبتهلها للتعريف بالتراث العربي .

ونشكر جميع الاساتذة العرب الموجودين بالمغرب وانذين ساعدونا على تكوين لجنة عليا للخبراء نرجع الى أعضائها متى احتجنا الى آرائهم في تنسيق المصطلحات العلمية ، كما نشكر حضرات الاعضاء المجمعين الذين يوجدون بالمغرب والذين تفضلوا تلبية لرغبة المكتب الدائم بتكوين هيئة مجتمعية تساعد المكتب الدائم في تنسيقاته وذلك تعزيزاً للخبراء العرب الذين نرجو أن تفضل الدول العربية الشقيقة بامدادنا بهم للتعجيل باستكمال أداة الوحدة الثقافية .

ولا يفوتنا هنا أن نقدم أخلص التشكرات لآخواننا اصحاب المعالي سفراء العرب بالرباط على حسن تفهمهم لمشاكل المكتب الدائم وعلى ما أبدوه ويبدونه من مساعدات ...

أما في خصوص المشاريع فان معظم ما سنهتكم به خلال السنة الدراسية المقبلة 1965-1966 هو طبع المعاجم واللوحات المشار اليها سابقا بصفة نهائية بعد استكمال تحقيقها من طرف الخبراء الذين نرجو